بقيّة حديثنا

لمْ نُكمِـل بقيَّـة حديثنـا؟ تَذكُـر؟! لمْ يُمهِلنـي الوَقـت أبـدًا.. لا الدقائـق.. ولا الثـواني كانـتْ قـادرةً عـلى الوصـولِ إلى نهايـةٍ مُرضيـةٍ لقلبـي، تَعبـت رَوْحـي إلى حـدٍّ جعلنـي لا أطيـق كلمـةً لا تُبكـي طفـلًا مُرهـفَ الحـسِّ، لمْ أعـدْ أسـتطيع تصنُّـع شـكلٍ جديـدٍ مـن القـوةَّ كلّ يـوم.. لمْ أعـدْ أسـتطيع ارتـداء ألـوان جريئـةٍ كنـوعٍ مـن التمـرُّد عـلى الآلام.. أحمـر الشـفاه، وأحذيـة الكعـبِ العـاليِ لـنْ تغـيِّر كثـيرًا ممَّـا أشـعرُ بـه مـن حـزنٍ عـارم، الصَّحـارى وأمـواجُ البحـرِ وجـوهٌ جديـدةٌ تهيِّـج آلامَ رَوْحـي مـن جديـدٍ، ذلـك الصَّمـت مخيـفٌ، إنَّـه إعـلان عـن صـوتِ أنـينٍ و صراعٍ عنيـفٍ أهـربُ منـهُ.